الأمم المتحدة

A/ES-10/219–S/2003/217

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
24 February 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة

تواصل إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، شن حملتها العسكرية الغادرة ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، الأمر الذي يؤدي إلى ازدياد عدد الوفيات وإلى دمار أكبر مع مرور كل يوم. ومنذ رسالتي الأخيرة الموجهة إليكم يوم الخميس، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ (A/ES-10/217-S/2003/201)، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية أكثر من ١٦ فلسطينيا، من بينهم ما لا يقل عن ستة أطفال في عدد من الهجمات على الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي يوم الأحد، هجمت قوات الاحتلال على مدينة بيت حانون في شمال قطاع غزة، مما أسفر عن قتل فلسطينيين وتدمير ممتلكات، بما في ذلك عدة منازل. واجتاحت الدبابات الإسرائيلية مدعومة بالطائرات العمودية المقاتلة المدينة يوم الأحد، وقتلت قوات الاحتلال ستة فلسطينيين وأصابت عدة آخرين بجراح خطيرة. وأُفيد بأن قوات الاحتلال قامت حتى بتدنيس جثة ما لا يقل عن فلسطينيين قُتلا أثناء الهجوم على بيت حانون. وقتلت أيضا قوات الاحتلال أمس صبيا فلسطينيا عمره ١٤ سنة واسمه محمود محمد أبو زاهر في ملعب في خان يونس.

240203 240203 03-25748 (A)

وفي الوقت نفسه، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية غاراتها في كل أنحاء منطقتي نابلس وطولكرم خلال نهاية الأسبوع. وفي نابلس، التي لا تزال تحت حظر مستمر للتجول، أغارت قوات الاحتلال على كثير من المنازل، لا سيما في المدينة القديمة، وقامت بتفتيش المنازل منزلا منزلا، وخطفت واعتقلت أكثر من ٢٠ فلسطينيا. وبالإضافة إلى ذلك، قُتل أربعة فلسطينيين بمن فيهم طفل وشيخ مسن، وتم تدمير عدة منازل ومحلات أثناء هذا الهجوم الذي قامت به قوات الاحتلال.

وبينما لا يزال انتباه المجتمع الدولي موجَّها إلى مسائل أخرى على الساحة الدولية، تستمر الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية في التدهور بصورة خطيرة. وإن حصيلة الوفيات عند الفلسطينيين في تصاعد مستمر، وطريق الدمار مستمر في الاتساع مع مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلية الهجوم بلا هوادة على السكان المدنيين وعلى منازلهم وممتلكاتهم والهياكل الأساسية. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل قوات الاحتلال اللجوء إلى كل وسائل العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني، بما في ذلك الفرض المستمر للتقييدات الصارمة على حركة الأشخاص والبضائع، وتدمير المنازل، وخطف واعتقال الآلاف من الفلسطينيين. والواقع أن قوات الاحتلال الإسرائيلية ترتكب بصورة مستمرة الانتهاكات الخطيرة والخروقات الصارخة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وهي تنفذ سياسات حكومة آرييل شارون ضد الشعب الفلسطيني. وإن هذه الجرائم والفظائع المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني مستمرة بلا هوادة وتشتد مع مرور الزمن، منذ بداية الحملة العسكرية الإسرائيلية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وفي هذا الصدد، يبدو من الواضح الأليم أنه بدون تدابير متضافرة وعاجلة يتخذها المجتمع الدولي للتصدي لهذه الأزمة، ستستمر إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في التصرف على نحو يجعلها تُفلت من العقاب وبصورة وحشية ضد الفلسطينيين العُزل الذي يعيش تحت الاحتلال.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلي السابقة، البالغ عددها ١٥٨ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل المؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ (A/ES-10/217-S/2003/201)، تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. فلا بد من محاسبة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على كل جرائم الحرب هذه، وعلى أعمال إرهاب الدولة، والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني، ولا بد من تقديم مرتكبيها إلى يد العدالة.

وبناء عليه، وإلحاقا برسائلي السابقة، يؤسفني أن أبلغكم بأن قوات الاحتلال الإسرائيلية قتلت منذ رسالتنا الأخيرة ما لا يقل عن ١٦ من الفلسطينيين، من بينهم أطفال، بما يصل بمجموع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى ١٧٩ ٢ شهيدا (ترد في مرفق هذه الرسالة أسماء الشهداء الذين أمكن تحديد هويتهم حتى الآن).

وأكون ممتنا لو عملتم على توزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سمية **البرغوثي**
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس*

(الجمعة، ٢١ شباط/فبراير إلى الأحد، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٣)

الجمعة، ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٣

١ - طارق محمد زكي أبو رحمه
٢ - مصعب عبد الله السبع
٣ - أحمد صبحي أبو زهرة

السبت، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٣

١ - أحمد خالد عبد الرحيم النجار
٢ - سامي مرتضى حلاوة
٣ - وليد مجيد المصري

الأحد، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٣

١ - أحمد عيد عفانة (١٧ سنة)
٢ - محمود سرحان حويلة
٣ - محمد رمضان الكملوت (١٨ سنة)
٤ - أيمن يوسف أبو شرار
٥ - وائل محمد الغرباوي
٦ - يوسف عطية أبو شريح (١٦ سنة)
٧ - نصر سامر نصوح جعرة (١٤ سنة)
٨ - محمود محمد أبو زاهر (١٤ سنة)
٩ - مؤيد مصطفى صالح سلامة
١٠ - براء فايز العفيفي (١٦ سنة)

* ارتفع العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٢ ١٧٩ شهيدا.